Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكلمة عَبْد وهي صفة جمعت ثماني مرات، نحو: أَعْبُد وعِبِدَّان وعُبْدَان وعِبَاد ومَعْبُودَاء وعِبِدًّا مقصور وعِبِدَّاء ممدود وعَبِيد، وكل تلك الجموع وردت عنهم[٥٤] فيجمع الاسم الواحد على عدة صيغ من جموع التكسير، والأكثر من ذلك أنهم جمعوا بعضها جمعاً قياسياً على وزن معين فإن ورد جمعه على الوزن الآخر عدوه سماعياً لايرتقي إلى درجة القياس. ومن أمثلة ذلك وزن أَفْعُل من جموع القلة فقد عَدُّوه مقيساً في الأسماء المفردة الواردة على وزن فَعْل ـ بفتح الفاء وتسكين العين ـ وشرطه أن يكون صحيح العين وليس بصفة نحو: كَعْب، وجمعه القياسي: أَكْعُب وإذا جاء هذا الاسم جمعاً على أوزان أخرى فهو في كل تلك الأوزان سماعي: نحو: كِعَاب على وزن فِعَال، وكُعُوب على وزن فُعُول.

وماكانت عينه حرف علة من الأسماء التي على وزن فَعْل نحو: عَيْن وثَوْب، فإن جمعها على وزن أَفْعُل، نحو: أَعْيُن وأَثْوُب سماعي وليس قياسياً ولم يذكروا لهذا الاستثناء سببا.

أما الصفات التي على وزن فَعْل فجعلوا جمعها على صيغة أَفْعُل سماعياً لايقاس عليه، نحو: عَبْد وأَعْبُد.

رأي ابن مالك في جموع التكسير

يُعدّ ابن مالك (ت ٦٧٢ هـ) أول من حاول إخضاع جموع التكسير إلى قاعدة معينة بتقسيمها إلى قياسية وسماعية وشاذة وبدت تلك المحاولة جليّة في كل مصنفاته النحوية والصرفية كالألفية وشرح الكافية الشافية وتسهيل الفوائد وتكميل المقاصد.

وعند تتبعنا لآرائه تلك في بعض مصنفاته وجدنا أن تلك الآراء قد تتضارب ومن ذلك مايأتي:

---

(٥٤) ليس في كلام العرب ٣٠، ٥٧.